**المحاضرة :03**

**بين المنهج و المنهجية :**

تمهيد : من المفيد أن يدرك القارئ أو الباحث أن هناك فروقا بينية بين المصطلحات نحو(المنهج، المنهاج، الطريقة، البحث...الخ) كي لا يقع في ظلال المعنى

1\_ ماهية المنهج :

المنهج في اصطلاح الباحثين هو" فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة، فهو طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولا إلى الحقيقة التي ينشدها "و هو " الطرق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ".

يتضح أن المنهج هو أسلوب دقيق و مضبوط الخطوات لسلسة الأفكار الشاردة من أجل الوصول إلى حقائق العلم،و هو مجموع الخطوات المنتظمة و المتبعة من قبل الباحث وفقا للقواعد العلمية المتعارف عليها لقيادة العقل الإنساني للوصول إلى النتائج العلمية المرجوة بطريقة دقيقة و مضمونة و عليه و إن كان تعدد المناهج أمرا واقعا فإن استخدام أكثر من منهج في البحث نقسه سيغدو أمرا مشروعا جدا بل و مطلوبا في في ظل تعدد مناهل البحث العلمي و مشاربه ، و ما نود الإشارة إليه أن فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم ،لم تظهر إلا ابتداء من القرن 17م على يد فرانسيس بيكون و بورويال و من المحدثين ديكارت رنيه و كلود برنارد و من المعاصرين الأمريكي وليام توماس.

2**\_ علم المناهج و المنهجية**

يشير علم المناهج إلى " الأساليب التي يستخدمها علم من العلوم في جمع البيانات و اكتساب المعرفة"

و حسب عبد الرحمان بدوي علم المناهج هو " العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة".

و يحدده صالح بلعيد " بأنه مجموع المناهج و التقنيات و الطرائق المستعملة في حقل من النشاطات التي توجه إلى إعداد البحث "

فالمنهجية إذن هي كل الآليات و المناهج و الطرائق و الأساليب و الأدوات و كل ما من شأنه أن يعين الباحث في إنجاز بحثه وفقا للمعايير و المقاييس المتعارف عليها في علم من العلوم.

و عليه فالباحث قبل أن يشرع في بحثه عليه أن يحدد منهجه و يرسم خطته و يختار بدقة أدوات بحثه و طرائق الحصول على المواد المعرفية و البيانات اللازمة، كل ذلك سيساعده في إنجاز بحثه على أكمل وجه.